

فلسفة إدارة الأعمال وعلاقتها بالحلم الأمريكي في الأفلام السينمائية:
تحليل سيميولوجي لفيلم «السعي وراء السعادة» أنموذجا

The Correlation Between Business Management
Philosophy and the American Dream in Cinematic Films:
A Semiological Analysis of "The Pursuit of Happiness" Film

د. حفيظة بوخاري¹

كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، boukhari.hafida@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/31 تاريخ القبول: 2024/10/02 تاريخ النشر: 2024/12/26

الملخص:

يعالج الفن السينمائي -بوصفه أكثر الفنون مماثلة للواقع- العديد من المواضيع والقضايا ذات الصلة المباشرة بالحياة البشرية في كامل تعقيداتها، فمن ظروف الحياة العائلية إلى متطلبات الحياة المهنية، وكذا التحديات التي يخوضها الإنسان في سعيه الدؤوب لإثبات الذات؛ ومن بين تلك المواضيع كافتها تركّز الدراسة على موضوع "إدارة الأعمال" الذي أنتجت حوله عديد الأفلام الدرامية السينمائية، من أبرزها الفيلم الأمريكي: «السعي وراء السعادة» (2006)؛ حيث كشفت مقارنة التحليل السيميولوجي وجود منظور فلسفي لهذا المفهوم تحديداً ليُمثّل أحد تجليات "الحلم الأمريكي".

الكلمات المفتاحية: الفيلم السينمائي؛ التحليل السيميولوجي؛ إدارة الأعمال؛ فلسفة السعادة؛ الحلم الأمريكي.

Abstract:

Cinema, as art most akin to reality, addresses several topics and issues that are directly related to human life in its entire complexities, from

family life's circumstances to the requirements of professional life, as well as the challenges that individuals face in their constant endeavour to prove themselves. Among all these themes, the study focuses on the topic of "business management", on which many dramatic films have been produced, most notably the American film: «*The Pursuit of Happiness*» produced in 2006. The semiological analysis approach revealed the existence of a philosophical perspective of this concept, specifically representing one of the manifestations of the American Dream.

Keywords: Cinematic Film; Semiological Analysis; Business Management; Philosophy of Happiness; American Dream.

المؤلف المرسل: حفيظة بوخاري، boukhari.hafida@gmail.com

مقدمة:

يعتبر موضوع إدارة الأعمال Business Management من بين المجالات والمواضيع الأكثر تداولاً ونقاشاً في ساحة الحوار الاجتماعي، والأكاديمي، والإعلامي والفني، وليس هذا التداول والنقاش إلا انعكاساً للتحويلات الاقتصادية المتسارعة الوتيرة في عالم اليوم، والرهانات التي تفرزها هذه التحويلات على أرض الواقع؛ فمع تطور فرص العمل والاستثمار الاقتصادي العالمي، إضافة إلى تنامي سوق الصناعات الثقافية Cultural Industries المتعددة المجالات، وفي مقدمتها المجال الإعلامي، أصبحت العملية الإدارية أكثر شمولاً وتعقيداً مما كانت عليه سابقاً. فلم يعد الحديث مقتصرًا على إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عالم المال والأعمال، وإنما انتقل للحديث عن أشكال جديدة من الإدارة كالإدارة الإلكترونية E-Management، وإدارة المؤسسات الإعلامية وكذا إدارة المواقع والحسابات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

هذا من جهة، ونتيجةً لتطور المعارف ومدرجات الأفراد حول سبل تحسين الحياة من جهة أخرى، نجد أن موضوع إدارة الأعمال استند هو الآخر لفلسفة وقواعد خاصة ذات طابع

تجريدي، ليرتبط بميادين وتخصصات متباينة مثل: مجال التنمية البشرية وإدارة الحياة Life Management، فاتحا أمام المختصين أفقا متجددة من البحث والإبداع الذي يستجيب لهذه التطورات وينقلها من فضائها أو بيئتها الحقيقية إلى عالم الصورة، فتمثّل بؤرة اهتمامه من خلال الوسيط الفني الذي يحمل هو الآخر لغته ووسائله التعبيرية الخاصة.

و"السينما" بوصفها وسيطا فنيا رائدا، قد تطرقت عن كثب لموضوع إدارة الأعمال ومن زوايا مختلفة أيضا، لتتشكّل إلى جانب جمالياتها حاملا حيويا لعدد الرسائل المشفرة Encrypted Messages المراد نقلها إلى الجمهور ضمن قالب درامي شائك، في محاولة لمماثلة الصورة المتحركة بالفكر المُتَبَنَّى اجتماعيا واقتصاديا؛ وبذلك تعطي السينما الصدارة فيما يخص وسائل العرض والأداء الجماهيرية التي تناولت مفهوم إدارة الأعمال من وجهة نظر القائم بالاتصال، هذا الأخير الذي يشحن الفيلم بفلسفته الخاصة (خلفيته ومرجعياته) ملتزما بصياغة قصة يميل المتلقي إلى مشاهدتها، والتفاعل معها والتأثر بها، وحتى الاقتباس منها في إدارة حياته على الصعيدين الاجتماعي والعملية.

يذكر هنا بصفة خاصة، "السينما الأمريكية" التي أنتجت على مدار عقود من الزمن أفلاما درامية تحاكي في عديد جوانبها مسار الفرد المتطلّع لتحسين وضعه الاقتصادي أو الشغوف بريادة مجال الأعمال، والذي عادة ما يُجسّد في صورة شخصية من عموم الناس تتسم بعزيمة وإصرار قوي يمكّنها تدريجيا من إدارة مشروع ربحي خاص، أو حتى من اكتساح سوق الأعمال وبسط نفوذها فيه.

ويُعدّ فيلم "السعي وراء السعادة" (أنموذج الدراسة) أحد الأفلام الدرامية التي اختارت الحديث عن تفاصيل حياة مواطن أمريكي بسيط يكرّس كل طاقته للحصول على وظيفة

مستقرة، لتظهر تصورات جديدة في قصة الفيلم حول فلسفة إدارة الأعمال والتي ارتبطت بالأمل في السعادة، وأخذت تجلياتها بشكل مضمّر من فلسفة الحلم الأمريكي.

في ضوء ما سبق، تبحث هذه الدراسة -عبر أنموذجها الفيلمي- عن المعنى الفلسفي لإدارة الأعمال في علاقتها بحلم المواطن الأمريكي الذي اختار مخرج الفيلم (الإيطالي غابرييلي موتشينو Gabriele Muccino)، أن يجعله مجرد رجل "باحث عن السعادة"، ما يدفع إلى طرح التساؤل التالي:

ما المفهوم الذي يطرحه الفيلم السينمائي «السعي وراء السعادة» حول فلسفة إدارة الأعمال في علاقتها بالحلم الأمريكي؟

وتتبقى عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

✓ كيف جسّد الفيلم مفهوم إدارة الأعمال من وجهة نظر فلسفية؟

✓ ما أوجه التقاطع الموجودة في قصة الفيلم بين مفهومي العمل والسعادة؟

✓ ما الإيحاءات الفيلمية المقدّمة حول علاقة إدارة الأعمال بالحلم الأمريكي؟

هذا، وتعتمد الدراسة من الناحية المنهجية على "المقاربة السيميولوجية Semiological Approach" نظير توافقها مع طبيعة البحث ومقتضياته؛ وتعرف الباحثة جوليا كريستيفا Julia Krestiva التحليل السيميولوجي على أنه: «مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسق معين، هو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلّل، ينقد المعنى في نظام ما، وينتقد أيضا العناصر المكوّنة لهذا المعنى ولقوانينه»¹.

وقد تمّ توظيف هذه المقاربة استنادا لثنائية التعيين Denotation والتضمين Connotation مع التركيز على البعد الدلالي الذي يتجاوز وصف الظاهر إلى فهم ميكانيزمات إنتاج المعنى وتجلياته (الوصف، التحليل والتأويل)؛ ويتحقق ذلك بإجراء

د. حفيظة بوخاري

مستويين من القراءة: «المستوى التعييني الذي يتضمن تحديد دوال ومدلولات المتغيرات الفيلمية للدراسة، وهي العناصر التي سوف تحدد المستوى الثاني للدراسة، أي المستوى التضميني حيث يتحدد المدلول النهائي للفيلم، أي معناه والسياق الخارجي الذي يرتبط به»²؛ ومن خلال هذين المستويين تتم الإجابة على التساؤل الرئيس الذي تطرحه الدراسة، كما يتحقق الوصول إلى نتائج عامة تتعلق بالأهداف الآتية:

- التماس المعنى المجسّد في الفيلم حول فلسفة إدارة الأعمال.
- الكشف عن أوجه التقاطع الموجودة في الفيلم حول علاقة العمل (الوظيفة) بالسعادة.
- رصد الإيحاءات الفيلمية المقدّمة حول علاقة إدارة الأعمال بتجسيد الحلم الأمريكي.

1. البطاقة التقنية وملخص الفيلم:

1.1. البطاقة التقنية:

عنوان الفيلم:	The Pursuit of Happyness / السعي وراء السعادة
سيناريو:	ستيفن كونراد Steven Conrad
إخراج:	غابرييلي موتشينو Gabriele Muccino
بطولة:	ويل سميث Will Smith - جايدن سميث Jaden Smith - تاندي نيوتن Thandiwe Newton
مؤسسة الإنتاج:	Columbia Pictures- Relativity Media- Overbrook Entertainment- Escape Artists
سنة الإنتاج:	2006
مدة الفيلم:	117 دقيقة (ساعة و 57 دقيقة)
ميزانية الفيلم:	55 مليون دولار أمريكي

2.1. ملخص الفيلم:

▪ النص الأصلي للفيلم/ الاقتباس:

"السعي وراء السعادة" هو فيلم دراما أمريكي ينتمي إلى أفلام السيرة الذاتية Biographical Films التي تسرد مسار شخصيات حقيقية تركت أثرا في مجال من المجالات؛ نص السيناريو مقتبس من كتاب سيرة ذاتية يحمل العنوان نفسه "السعي وراء السعادة" لرجل الأعمال الأمريكي الشهير من أصول أفريقية: **كريس غاردنر** Chris Gardner (1954-)؛ «والعنوان استلهمه من إعلان الاستقلال الأمريكي الذي أصدره الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية **توماس جيفرسون** عام 1776»³.

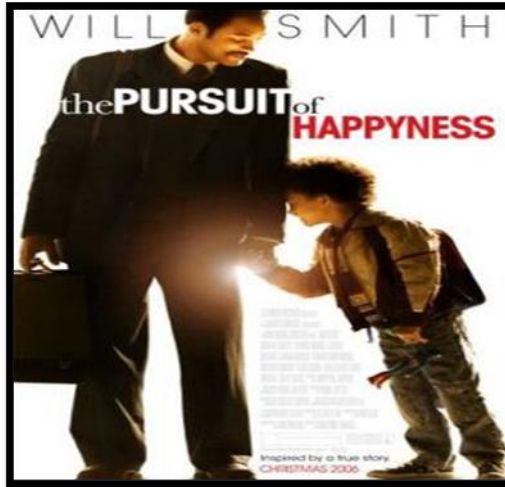
في صفحات هذا الكتاب، يسرد **كريس غاردنر** تفاصيل متعلقة بحياته العائلية والمهنية، وكيف تمكّن بعد رحلة كفاح طويلة من تأسيس شركة خاصة باسمه في مجال "الأوراق المالية" والتي يقع مقرها بمدينة شيكاغو Chicago الأمريكية؛ وقد ذاع صيت **غاردنر** ليس كخبير أعمال فحسب وإنما كخطيب أيضا ومحاضر في مجال التنمية البشرية.

▪ ملخص الفيلم:

تدور أحداث الفيلم في مدينة سان فرانسيسكو San Francisco الأمريكية، وتحديدا سنة 1981 أين يعيش **كريس غاردنر** رفقة زوجته **ليندا** وابنه **كريستوفر** ذي الأربع سنوات؛ و**كريس** هو بائع Sales Man بسيط استثمر جميع مدخراته في شراء الماسحات الضوئية الخاصة بقياس كثافة العظام Bone Density Scan (DEXA scan) حتى يقوم ببيعها للأطباء، غير أن استثماره لم يحقق الأرباح المتوقعة، ممّا أدى إلى تراجع وضعيته المادية، فتخلت عنه زوجته لتنتقل إلى نيويورك وتتركه وحيدا رفقة ابنه.

خلال إحدى محاولات كريس لبيع الماسحات الضوئية، يلتقي صدفه بجاي تويستل Jay Twistle، مدير وشريك بشركة دين ووتر رينولدز Dean Witter Reynolds للخدمات المالية، فيعجب جاي بكريس، ولا سيما بعد تمكنه من حل لغز "مكعب روبيك" Rubik's Cube، ما يؤهله للحصول على فرصة التدريب كمسار Broker في الشركة لمدة 6 أشهر بدون راتب؛ غير أن وضعية كريس تزداد تأزما بسبب ديون الإيجار والضرائب غير المدفوعة.

وتبدأ رحلة كريس اليومية والشاقة في البحث عن مكان يأويه رفقة ابنه الصغير، وصولاً إلى اضطراره للمبيت داخل حمام مترو الأنفاق، ثم في مأوى خاص بالمشردين والذي لم يكن كافياً لاستيعاب العدد الهائل منهم، وبعد تحديات كبيرة يتحصل كريس أخيراً على الوظيفة الشاغرة؛ «وخلال المشهد الأخير من الفيلم، يظهر كريس وهو يسير مع ابنه في الشارع الذي يقص عليه نكتة، ثم يمر أمامهما رجل أعمال ثري يرتدي بدلة رسمية، ينظر كريس إلى الخلف بينما يواصل الرجل سيره، الرجل ليس سوى كريس غاردنر الحقيقي»⁴.



الملصق الإشعاري لفيلم "البحث عن السعادة"

المصدر: <https://m.imdb.com>

2. التحليل التعيني لمتتاليات الفيلم:

1.2. التقسيم المتتالياتي:

قبل الشروع في عملية التحليل، تمّ تحميل الفيلم كاملا من على شبكة الانترنت بواسطة برنامج خاص، ثم مشاهدته لأكثر من مرّة على شاشة الحاسوب، مع تسجيل ملاحظات أولية حول القصة، الأحداث، الشخصيات ونص الحوار (بلغته الأصلية: الإنجليزية)، ليتم بعدها تقسيمه إلى مجموعة من المتتاليات Sequences بناء على مسار القصة ما بين بداية، وسط ونهاية؛ سيما وأن شريط الصوت تضمّن أسلوبا سرديا مميزا للفصل بين المحطّات التي عاشها بطل الفيلم كريس ما بين تنقلاته اليومية في شوارع مدينة سان فرانسيسكو، سعيًا لبيع إحدى الماسحات الضوئية، وحتى حصوله على الوظيفة المنشودة في شركة "دين ووتر رينولدز"؛ فبالترامن مع عرض أولى اللقطات المجسدة لكل محطة منها يُسمع صوت كريس قائلاً (ليمثل هنا شخصية الراوي الداخلي):

«هذه المحطة في حياتي تدعى «This part of my life is called

وفي ختام هذه العبارة يطلق كريس تسمية محددة على محطة في حياته، وهي

إجمالاً ست (06) محطات مقترنة بقصة الفيلم وإطاره الزمكاني:

(1) ركوب الحافلة Riding the bus.

(2) أن تكون غيبياً Being stupid.

(3) الركض Running.

(4) تسديد الضرائب Paying taxes.

(5) التدريب الداخلي Internship.

(6) السعادة Happiness.

ينكر في هذا الإطار، أن صفة "الراوي الداخلي" التي اقترنت بالشخصية الرئيسية (كريس) First-Person Narrator قد ساعدت في تحديد نقطة بداية ونهاية كل محطة، وانتقاء المتتاليات الخاصة بالتحليل، وحتى فهم الأفكار ووجهات النظر التي يقدمها الفيلم. وهنا تتجلى وظيفة الراوي الداخلي، «فهذا النوع من الرواة يرتبط بالسرد القائم على الذات، فهو يسرد الأحداث من خلال ضمير المتكلم، فيقدم للمتلقي مادة حكاية تتعلق أحداثها به، وهو أحيانا يتحدث عن نفسه أو أحداث تقع له أو أحداث يشاهدها أو أحداث يدركها بعقله أو تقال له، أو تفيض بها مشاعره الداخلية؛ كما يُمكن استعمال ضمير المتكلم من السيطرة على عملية سرد الأحداث، وذلك كونه يعطي السارد القدرة والكفاءة لسرد الأحداث بطريقة جيدة بحكم قابليته للذوبان والتلاشي في سائر المكونات السردية»⁵.

2.2. سردية المتتاليات الفيلمية:

(تم إرفاق كل متتالية بالمدة الزمنية التي تشغلها من إجمالي مدة الفيلم)
المتتالية رقم 01 (من 00:01:17 سا إلى 00:07:10 سا): يتعرّف المشاهد هنا على كريس كَرَب أسرة يركب الحافلة لأكثر من مرة في اليوم الواحد، أولاً لإيصال ابنه كريستوفر إلى مركز الرعاية الخاص بالأطفال، ثم للتنقل بين المستشفيات على أمل بيع إحدى الماسحات الضوئية التي يضطر إلى حملها يوميا بيده، قبل أن يعود مساءً إلى المنزل بذات الوسيلة؛ إذ يتعين عليه بيع اثنين منها على الأقل خلال الشهر الواحد لتسديد إيجار البيت وتوفير المصاريف اليومية، غير أنه لم يبع أيًا منها منذ مدة طويلة جدا.

وفي الفوتوغرام Photogram الموالى، يظهر كريس رفقة ابنه كريستوفر ضمن لقطة طويلة Long Shot وزاوية تصوير عادية Normal/ Eye Level Angle، مرتديا بدلة سوداء اللون وحاملا بيده اليمنى الماسح الضوئي، وهو في طريقه نحو مركز رعاية الأطفال:



فوتوغرام من المتتالية رقم 01: كريس وكريستوفر في طريقهما نحو مركز الرعاية

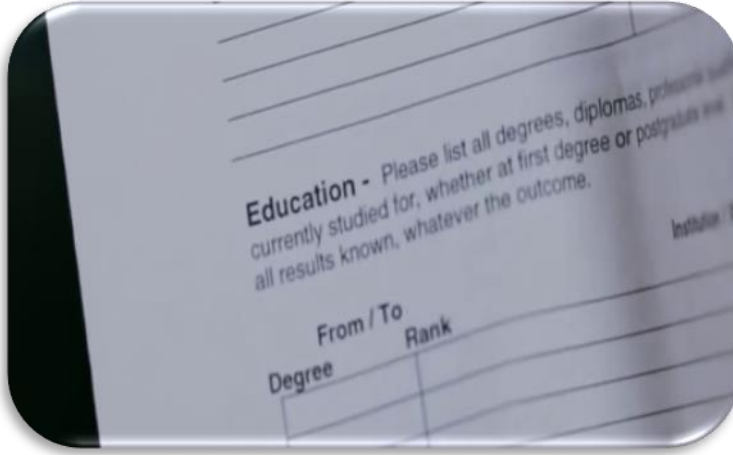
المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

المتتالية رقم 02 (من 00:12:36 إلى 00:15:28 مس): تسرد هذه المتتالية الموقف

الذي تعرض له عندما استأمن مغنية متجولة Street Singer على ماسح ضوئي -لغناء منه كما جاء على لسانه- كانت تعزف مقطوعة موسيقية أمام مدخل شركة "دين ووتر"، على أن يسترجعه بعد التقدم لطلب الوظيفة الشاغرة المعلن عنها (سمسار)، غير أن الفتاة تلوذ بالفرار حاملة بيدها الماسح، فيحاول اللحاق بها لكن دون جدوى.

وفي ذروة خيبته يطّلع كريس على محتوى استثمار التدريب الداخلي التي منحها له أحد الموظفين، مشيراً بصفته راوياً داخلياً - إلى عدم امتلاكه المؤهلات المطلوبة، فضلاً عن استقبال الشركة لعشرين (20) متدرباً كل ستة أشهر ليفوز واحد منهم فقط بالوظيفة.

يُظهر الفوتوغرام الموالي، جزءاً من محتوى استثمار التدريب الداخلي وتحديد القسم المخصص للمؤهلات العلمية، وهو ما تمّ تجسيده من خلال اللقطة المُضافة The Insert Shot التي تغيد في التأكيد على تفصيل أو شيء معين وتركيز الرؤية عليه.



فوتوغرام من المتتالية رقم 02: استمارة التدريب الداخلي/ خانة المؤهلات العلمية
المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

المتتالية رقم 03 (من 00:24:21 سا إلى 00:30:33 سا): في أولى لقطات المتتالية، يصعد كريس على متن سيارة الأجرة التي أوقفها للتو جاي تويسل (مدير بشركة دين ووتر)، متظاهرا أنه بصدد التنقل للمكان نفسه الذي سيتنقل إليه جاي حتى يحدثه عن كفاءته ورغبته في الحصول على فرصة للتدريب في الشركة؛ بينما يظهر جاي حاملا بيده مكعب روبيك فيطلب منه كريس فرصة للعب هو أيضا علّه يستطيع حلّ اللغز، وبالفعل يتمكن في وقت وجيز من ترتيب كل وجه من أوجه المكعب ضمن لون موحد، وهو ما تمّ تجسيده من خلال لقطة قريبة للغاية Extreme Close-Up Shot.

ولكن تواجه كريس مشكلة أخرى، حيث يضطر للفرار من السيارة بعد نزول جاي منها والركض بأقصى سرعة في الطريق العام لعدم تمكنه من دفع الأجرة للسائق الذي ما يزال يلاحقه، وأخيرا يصعد كريس على متن مترو الأنفاق Subway بينما يبقى الماسح الضوئي عالقا عند المدخل فيفقده، ويشعر مرة أخرى بالإحباط والخيبة.



فوتوغرام من المتتالية رقم 03: معكب روبيك بين يدي كريس بعد التمكن من حلّ لغزه

المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

المتتالية رقم 04 (من 00:38:15 إلى 00:47:06 سا): تسلّط هذه المتتالية الضوء

على الوضع المادي المتأزم لكريس غاردنر، فبينما هو بصدد دهن غرفة المعيشة (لتأجيل إخلاء المنزل بسبب عدم تمكنه من دفع الإيجار)، تدق الشرطة الباب وتصطحبه إلى المركز حتى يسدد مخالفات ركن السيارة التي عليه، ولعدم تمكنه من تسديدها كاملة يتعيّن عليه قضاء ليلة في السجن؛ يمضي كريس الليل مستيقظاً في زنزنته وأول ما يُفرج عنه يركض مهرولاً باتجاه الشركة من أجل الوصول في الموعد المحدد لمقابلة العمل، وبالفعل يستقبله جاي تويسل رفقة المدير العام للشركة ومسؤولين آخرين، فيحصل على فرصة التدريب الداخلي نتيجة ذكائه وأسلوب حديثه المميز؛ مع ذلك فما أزعجه هو عدم وجود مقابل مادي خلال فترة التدريب أو حتى وعد بالحصول على الوظيفة.

وفي الفوتوغرام الموالي، يظهر كريس (ببدلة الدهن) ضمن مركز إطار الصورة In

The Center of the Frame باعتباره بؤرة الاهتمام مقارنة بالشخصيات الأخرى.



فوتوغرام من المتتالية رقم 04: كريس ببدلة الدهن في مقابلة العمل
المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

المتتالية رقم 05 (من 01:21:08 سا إلى 01:28:26 سا): جسدت هذه المتتالية مرحلة حرجة في حياة كريس بعد طرده من المنزل (من طرف المالك)، ثم من النزل الذي كان يبيت فيه لعدم سداه ديون الإيجار، ليجد نفسه بدون مأوى حاملا حقيبة ملابسه ومحفظته ومُتَجِّها رفقة كريستوفر إلى محطة مترو الأنفاق؛ وفجأة تتبادر إلى ذهنه فكرة اختلاق قصة "خيالية" يخفي بها عجزه أمام ابنه ويحميه من المبيت في الشارع. وقد دعمت تلك القصة تشبيهه كريستوفر للماسح الضوئي بآلة السفر عبر الزمن Time Machine نظرا لكبر حجمه الذي يظهر في شكل صندوق أبيض اللون؛ إذ جعله يتوهم انتقالهما إلى فترة ما قبل التاريخ وضرورة بحثهما عن جُحْرٍ يختبئان فيه من الديناصورات وألسنة النار التي تحيط بهما من كل جانب، وبهذه الحيلة تمكّن كريس من الاختباء داخل إحدى حمامات مترو الأنفاق حتى صبيحة اليوم الموالي، وفي حين استسلم كريستوفر للنوم كان كريس يذرف الدموع.

في الفوتوغرام الموالي، يظهر كريس وكريستوفر وهما جالسان على أرضية الحمام بعدما افترش كريس ورق التنظيف حتى ينام عليه ابنه، وهو ما تمّ تجسيده ضمن لقطة طويلة Long Shot تُبرز المساحة الضيقة التي تشغلها الشخصيتان، مع توظيف زاوية تصوير غاطسة أو علوية High Angle Shot دالة على الضعف، العزلة وغياب الأمان، كذلك الوضعية الجسمانية لكريس عبرت عن هذا الشعور.



فوتوغرام من المتتالية رقم 05: كريس وكريستوفر يقضيان الليل في دورة المياه
المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

المتتالية رقم 06 (من 01:48:30 سا إلى 01:52:21 سا): تجسّد لقطات هذه المتتالية المحطة أو المنعطف الحاسم في مسيرة كريس غاردنر المهنية، وذلك عندما تمّ استدعاءه - في آخر يوم له كمتدرب- من طرف أحد موظفي الشركة للتوجه إلى مكتب المدير العام، أين جلس هذا الأخير رفقة جاي تويسل ومسؤولين آخرين، فأثنى على طريقة لباسه الرسمية، ثم أبلغه بخبر حصوله على الوظيفة الشاغرة بعد ستة أشهر من التدريب الداخلي، وبضرورة الاستعداد للعمل بدءاً من الغد بصفة موظف لا بصفة متدرب.

يغادر كريس الشركة فور ذلك والدموع تنهمر من عينيه، ويمشي للمرة الأولى "سعيدا" بين الحشد من المارة في وسط الشارع (ضمن لقطة متوسطة Medium Shot)؛ يتجه إلى مركز الرعاية ليشارك ابنه هذه السعادة والتي عبّر عنها فور وصوله بخُضْن غامر، لتكون آخر عبارة يتلقّظ بها (بوصفه راويا داخليا):

«هذه المحطة في حياتي، هذه المحطة الصغيرة، تدعى... السعادة.»

«This part of my life, this little part, is called... Happiness.»



فوتوغرام من المتتالية رقم 06: كريس يمشي "سعيدا" بين المارة بعد الظفر بالوظيفة
المصدر: فيلم "السعي وراء السعادة"

3. التحليل التضميني لمتتاليات الفيلم:

1.3. تحليل عنوان الفيلم:

إن أول ما يلفت الانتباه في عنوان الفيلم هو ورود كلمة "Happyness/ سعادة" بحرف "Y" بدلا من حرف "I" والأصح أن تُكتب بهذا الشكل: "Happiness"؛ وقد أشار رجل الأعمال كريس غاردنر أن عَنونة الفيلم تمّت وفقا لرغبته الشخصية، وبما يتطابق كذلك مع عنوان كتابه الذي يحمل الاسم نفسه.

وفي حديثه عن السبب وراء استخدام كلمة "سعادة" بتهجئة خاطئة، تطرق غاردنر لموضوع الجدارية التي كانت معلقة على الحائط الخارجي لمركز الرعاية اليومية الخاص بالأطفال، أين اعتاد أخذ ابنه كريستوفر وهو صغير وقد كتبت عليها الكلمة بحرف "Y"، وكان غاردنر -مثمًا جاء على لسانه- قد أبلغ مالك المركز أنها مكتوبة بشكل خاطئ وينبغي تصحيحها؛ وهو ما تمّ تجسيده في أولى لقطات الفيلم.

هذا بالنسبة لعنوان الفيلم من حيث صفته اللفظية، أما بالنسبة لصفته الضمنية (المعنى الضمني أو الدلالة) «فإن توظيف العناوين في الأفلام لا يأتي اعتباطاً، بل يحمل في طياته معان توحى بالرسالة الموجودة في الفيلم؛ فكما ذكر كلود دوشي Claude Duchet للعناوين الفيلمية ثلاث وظائف:

1- وظيفة مرجعية (Referential) مرتبطة بالموضوع.

2- وظيفة دلالية (Conative) تركز على المرسل إليه.

3- وظيفة شعرية (Poetic) تركز على الرسالة»⁶.

وبالنظر للمسار العام الذي تأخذه أحداث الفيلم، فإن عنوان The Pursuit of Happyness يؤدي "وظيفة شعرية" ليدل على الرسالة التي يحملها، فعبارة "السعي وراء السعادة" لا تعبر بشكل مباشر عن الموضوع الرئيسي المعالج: كفاح ربّ أسرة للحصول على عمل وتحقيق الاستقرار المادي؛ أو حتى المواضيع الفرعية المتصلة به: مغامرة الاستثمار في مشروع مالي، والديون، والضرائب، والسكن بين الملكية والإيجار، والوظيفة المؤقتة والوظيفة الثابتة، والطبقة العادية وطبقة رجال الأعمال، والرعاية الأسرية؛ وإنما هي تعكس فلسفة خاصة لمفهوم السعادة، فسعادة كريس تحققت عندما تكّل "كفاحه المُضني ببلوغ الهدف المنشود" بعد حالة الحرمان والتشرد التي عاشها طويلاً رفقة ابنه كريستوفر.

2.3. التجسيد الفيلمي لفلسفة إدارة الأعمال:

يشير المعنى الاصطلاحي لإدارة الأعمال إلى تلك العملية الديناميكية المتكاملة المتعلقة في الأساس «بممارسة الإشراف على مختلف الأنشطة وتنسيقها داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة، بما في ذلك عملية "التخطيط" و"التنظيم" و"القيادة" و"التحكم" في الموارد والعمليات التجارية»⁷؛ كما تهدف إدارة الأعمال إلى تحقيق الربح المادي بالدرجة الأولى لارتباطها بمصالح مُلأك المؤسسات ورجال الأعمال، خلافا للإدارة العامة التي يقع على عاتقها تحقيق المصلحة المشتركة عن طريق توفير الخدمات، لارتباطها بالهيئات والمؤسسات الرسمية التي تبحث عن رضا جمهورها.

وبالنظر إلى قصة الفيلم، فإنّها لم تقدم للمتلقي وجهة نظر اقتصادية حول مفهوم إدارة الأعمال -المعنى الاصطلاحي المتخصّص- لأنها ببساطة لم تغص في حياة رجال الأعمال والتعاملات المالية أو الإستراتيجية التي يديرون بها مشاريعهم الخاصة؛ ولكنها تجاوزت كل ذلك بالعودة إلى "نقطة البداية The Begenning Point" في مسار ريادة الأعمال، أو بأسلوب آخر: ركزت على تشريح "الدوافع" وليس استعراض "النتائج"، على "المسار" وليس "الوصول"؛ ففي بداية الفيلم لدينا فرد عادي من أفراد المجتمع يجتهد للحصول على وظيفة لتأمين أبسط متطلبات الحياة له ولابنه من مأكّل ومشرب وسقف يأويهما، وفي نهاية الفيلم يتحصّل على الوظيفة وهي وظيفة "سمسار" وليست وظيفة رجل أعمال، وبين البداية والنهاية يوجد "سعي Pursuit" وهنا تكمن قوة الحكمة الدرامية.

إن التركيز على هذه المرحلة تحديدا (السعي) لتجسيد قصة نجاح لم يكن أمرا اعتباطيا، فلو أنّ حبكة الفيلم امتدت لتجسيد نجاحات كريس اللاحقة في مجال إدارة الأعمال، لكانت أقلّ متعة مما هي عليه الآن، كما كانت ستكسر الارتباط الوجداني بين

المتلقي والشخصية الرئيسة التي يرى نفسه من خلالها، ويمثل إصراره بإصرارها، وأهدافه "القابلة للتجسيد" بهدفها البسيط الذي تحقق في الأخير؛ ولتقوية هذا الارتباط فإن مشاهدة مسار كفاح لمدة تقارب الساعتين (ساعة و 57 دقيقة) لابد أن يكمل بنهاية سعيدة، معقولة ومنطقية، وهذا ما جسده الفيلم من خلال خلق عدة تقاطعات بين تطورات القصة (من الحرمان إلى السعادة)، وبين العنوان والمفهوم المقدم حول إدارة الأعمال.

فحصل **كريس** على وظيفة سمسار في شركة خدمات مالية معروفة، كان بمثابة الخطوة الأولى لولوج عالم الأعمال، وتحقيق هذه الخطوة تطلب منه إرادة قوية، وإيمانا بالذات، وصبرا، وكفاحا، وخُططا بديلة، وتوقعا للخسارة وتحملا لتبعاتها ثم النهوض مجددا؛ وخلف كل هذا توجد فلسفة خاصة، هي فلسفة "إدارة الحياة" التي تتطلب انتهاز استراتيجيات فعّالة لإدارة الذات والموارد التي نملك: إدارة الانفعالات، والقدرات، والموهب، والوقت، والأهداف، والأعمال والواجبات؛ وهذا هو الجانب الخفي من إدارة الأعمال التي يطرحها الفيلم:

- ✓ إدارة الأعمال ليست مجالا اقتصاديا محضا، وإنما لها دواعي وخلفيات ومساعي نفسية- اجتماعية، وفي قمتها "إدارة الحياة".
- ✓ إدارة الأعمال تنطلق من حسن إدارة الطاقة الذاتية وفي مقدمتها: طاقة الإرادة، باعتبارها شرطا أساسيا للنجاح في الحياة المهنية ومسيرة الحياة ككل.
- ✓ ولوج عالم الأعمال وريادتها غالبا ما يكون من نقطة الصفر، كما أنه يرتبط بالقدرة على إثبات الذات "العملية" وتحقيق فعاليتها الاجتماعية.

3.3. أوجه التقاطع بين مفهومي العمل (الوظيفة) والسعادة:

كشفت عملية التحليل وجود مفهومين محوريين تطوّرت وفقهما قصة الفيلم: أولاً مفهوم "العمل" أو "الوظيفة" وثانياً مفهوم "السعادة"، حيث سار هذان المفهومان في اتجاه واحد ونحو نقطة التقاء مشتركة (وحدة الاتجاه وحدة المعنى):

- استثمار المُدخرات في مشروع الماسحات الضوئية الخاصة بقياس كثافة العظام.	بداية
- السعي بشكل يومي لبيع إحدى تلك الماسحات لتأمين متطلبات الحياة اليومية. - الإخفاق في أغلب المرات، وخسارة ماسحين ضوئيين قبل استعادتهما مجدداً.	الحبكة
كريس يشعر بأنه الأقل سعادة مقارنة بجميع من حوله	⇐
- هجران زوجته له وعدم قدرته على تسديد الديون وإيجار البيت.	وسط
- التدريب الداخلي في الشركة ورحلة البحث اليومية عن مأوى رفقة ابنه. - بيع ماسح ضوئي أخيراً والتبرع بالدم لتحصيل المال والمبيت في نُزل.	الحبكة
كريس ما يزال يسعى ليكون سعيداً رغم الظروف الصعبة المحيطة به	⇐
- الظفر بالوظيفة الشاغرة (سمسار) بعد فترة تدريبية شاقة لمدة (06) ستة أشهر دون أي مقابل مادي.	نهاية
كريس يشعر أخيراً بالسعادة مثل جميع من حوله	⇐
الحبكة	

وبعيداً عن السيرة الذاتية لرجل الأعمال الأمريكي كريس غاردنر، فإنّ شخصية كريس في الفيلم تظهر شخصيةً عاديةً من شخوص الحياة، وبعيداً أيضاً عن قصة النجاح

الساحق التي حققتها الشخصية الحقيقية، فإنّ ما حقّقه الشخصية الدرامية هو مجرد نجاح قابل للتحقيق؛ لكن لم أسهب الفيلم في تجسيد صور العناء والحرمان التي عاشها كريس، ليختصر لحظة الانفراج في الحصول على وظيفة عادية وضمن مشهد واحد فقط؟

إن وجه المفارقة بين أسلوب تجسيد الصورتين: (أ) العناء و(ب) الانفراج هو ما يكشف وجود علاقة تكاملية قوية بين العمل والسعادة، فمن الصورة (أ) إلى الصورة (ب) يوجد سعي حثيث للحصول على عمل أو وظيفة، والتي شكلت مصدر سعادة للشخصية الرئيسة ونقطة نهاية للأحداث ككل؛ كما أن أغلب الشخصيات الثانوية التي ظهرت في الفيلم سواء من فئة السماسرة أو مدراء الأعمال قد بدت على وجوههم ملامح السعادة، باستثناء كريس الذي لم يكن قد عاش هذا الشعور بعد؛ «وأدرك كريس أن كل من حوله سعداء إلا هو، وأنه بحاجة إلى هذه المهنة ليصبح ثريا وبالتبعية سيصبح سعيدا، وهو ما نترجمه ببساطة لوقوف عند حافة الحلم الرأسمالي، أو كما يقول الفيلسوف آلان دو بوتون Alain de Botton: "إنه الشعور بأننا في ظل ظروف مختلفة كان من الممكن أن نكون شيئا آخر غير ما نحن عليه، فيتولد بداخلنا القلق والنقمة"»⁸.

السعادة أيضا -من منظور الفيلم- ترتبط في مقام أول بالاكتماء أو التحصيل المادي، قياسا لظروف الحياة الصعبة التي لا تسمح بضمان حياة كريمة للمواطن البسيط المحدود الدخل، فمتى ما استطاع الفرد تلبية الاحتياجات المادية القاعدية لأسرته، فإنّ السعادة -وإن صح التعبير- قد أصبحت بين متناول يديه؛ إنها تعني إذن بلوغ هدف أو غاية ملموسة، نفعية وغير مجرّدة (عمل، وظيفة، ربح مادي، نجاح... الخ) والسبيل إليها يقترن بالإرادة القوية والصبر والمثابرة (سعي ⇐ سعادة).

4.3. الإحياءات الفيلمية المقدّمة حول علاقة إدارة الأعمال بالحلم الأمريكي:

يظهر من عملية التحليل أن حبكة الفيلم أكثر محاكاة للواقع الاجتماعي منها للخيال، إذ انطلقت من صورة المواطن الأمريكي الذي يسعى عن طريق مشروعه الخاص إلى إعالة أسرته، لتتلاحق الإخفاقات في حياته بدءاً بتفكك علاقته بزوجته، وتراكم الضرائب عليه ثم تشرده رفقة ابنه... الخ؛ «والجميل في الفيلم طبيعة القصة، فهي ليست قصة خيالية ذات مواصفات قياسية مريخية، هي شخصية عادية من محيطنا تستطيع أن تراها كل يوم، نعرف الكثيرين ممن يتشابهن وكريس، وأيضاً القصة اتسمت بدرجة كبيرة جداً من الواقعية، فالبطل تعثر ونهض وسعى وازداد وضعه سوءاً ثم تحسن ثم...؛ هذه الأحداث هي مواصفات القصة التي يريدها المشاهد العادي»⁹.

في هذا الإطار، فإن متتاليات الفيلم توحى بوجود قصة لمواطن أمريكي يخوض تجربة الحلم الأمريكي في نموذج التقليدي، وتظهر تلك الإحياءات من خلال:

▪ **السياق الزمكاني للفيلم في علاقته بالسياق الخارجي:** يتقاطع الإطار الزمكاني للفيلم (سان فرانسيسكو، 1981م) مع خصوصية الواقع الاقتصادي الأمريكي خلال تلك الفترة التاريخية، أين شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ركوداً اقتصادياً حاداً صاحبه ارتفاع الأسعار وتزايد نسبة البطالة، وهو ما تم التعرض له خلال أحد المشاهد (داخلي: غرفة المعيشة/ ليلا) حيث كان كريس يلهو بمكعب روبيك بينما يبث على التلفزيون خطاب لمسؤول أمريكي يتحدث عن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

يُذكر بهذا الخصوص أنه «مع ظهور أزمة "الركود التضخمي" التي تعرض لها النظام الرأسمالي العالمي، برز النقاش حول الحلول الممكنة لهذه الأزمة التي عجزت

"الكينزية" (نسبة لـ **جون كينز** John Keynes) عن مواجهتها، فاندفعت الليبرالية الإقتصادية الجديدة إلى تقديم الحلول بعد أن اتهمت "تدخل الدولة" بأنه سبب الأزمة¹⁰.

وللتوضيح، فقد دعت النيوليبرالية The Neoliberalism إلى الحدّ من تدخل الدولة وتحويل الهيمنة الاقتصادية إلى القطاع الخاص لتفعيل "رأسمالية السوق الحرة"، فاتحة المجال أمام الأفراد لخوض معاركهم الخاصة وتحقيق الرفاهية المادية؛ والفيلم يطرح هذه الفكرة بشكل مضمّر من خلال تجسيده لقصة "الكفاح الفردي" التي خاضها **كريس** مع الترويج أيضاً لمبدأ "الفردانية Individualism" القائمة على الاستقلالية، وتأكيد السمات الذاتية وحق الأفراد في تعزيز مصالحهم لتحقيق المنفعة الخاصة؛ أو على حد تعبير الفيلسوف والاقتصادي الليبرالي **آدم سميث** Adam Smith فإن «رفاهية المجتمع تتحقق عندما يسعى كل فرد إلى تحقيق غايته»¹¹.

■ **أسلوب معالجة الشخصية الرئيسة:** تبعاً لما سبق، فإن ما يؤكد تكريس الفيلم لمبدأ الفردانية هو أسلوب رسم أبعاد الشخصية الرئيسة ومعالجتها درامياً: فقد ظهر **كريس** طوال الفيلم بصورة الرجل القوي الشخصية والأب المسؤول الذي لا يُظهر حزنه أو يشارك معاناته مع أحد (البعد النفسي)؛ وهو ما يبرر عدم اعتماد الفيلم بكثافة على اللقطات السيكلوجية ما عدا بعض اللقطات التي تصور ملامح الوجه أو العينين، بقدر اعتماده على اللقطات التي تُظهر **كريس** ضمن سياق زمكاني كلي، بغية توجيه المتلقي لاستشعار قوته أمام قساوة الظروف الاجتماعية المحيطة به، دون إغفال التعاطف الانفعالي مع الشخصية. موازاة مع ذلك، تم ترجيح كفة "الإرادة الفردية" على "الدعم الاجتماعي"، فهناك تغيب شبه تام لصورة الصديق ولصورة العائلة أيضاً، باستثناء ابنه **كريستوفر** الذي شكّل دافعه نحو الكفاح، في مقابل هجران زوجته دلالة على غياب السند (البعد الاجتماعي).

▪ اقتباس الشخصية الرئيسية لمقطع من إعلان الاستقلال الأمريكي: إن تجسيد قصة إنسانية مؤثرة لبث فلسفة حياة وفلسفة سعادة خاصة، يمكن أن يكون أسلوباً ناجحاً لدعم النزعة الفردانية ومبادئ الرأسمالية الليبرالية، ومن ثم التسويق بسلسلة لفكرة الحلم الأمريكي، وما يؤكد هذا الأمر استنكار كريس في أحد مشاهد الفيلم لمقطع من إعلان الاستقلال الأمريكي 1776م حيث قال (بصفته راوياً داخلياً):

«إنه في ذلك الوقت تحديداً، بدأت أفكر في ما قاله توماس جيفرسون في إعلان الاستقلال، والجزء المتعلق بحقنا في الحياة، والاستقلال، والسعي وراء السعادة...»

«It was right then that i started thinking about Thomas Jefferson on the declaration of independence, and the part about our right to life, liberty, and the pursuit of happiness...».

ويجدر التنويه أن هذه الجزئية المتعلقة بحق الأفراد في تحصيل السعادة هي ما رسخت لفكرة الحلم الأمريكي وأسهمت في الترويج لها أيضاً؛ حيث «يمكن إرجاع جذور الحلم الأمريكي إلى إعلان الاستقلال عام 1776 ووعده بأن مواطني الأمة الجديدة قد وُهبوا من الله حقوقاً غير قابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في الحياة والحرية، وأن هؤلاء الأشخاص أنفسهم يملكون حق استغلال المساعي المتنوعة لتحقيق السعادة، هذه المساعي غالباً ما تنتهي ببلوغ العديد منهم درجة من الرضا»¹².

وبذلك يكون كريس هو الرجل الأمريكي العصامي "صاحب البشارة الداكنة" الذي سعى نحو السعادة وحقق في النهاية درجة من الرضا، ليمثل أنموذجاً إيجابياً في الحياة الواقعية للمشاهدين؛ كذلك التفات الشخصية الرئيسة (ويل سميث) نحو الشخصية الحقيقية (رجل الأعمال كريس غاردنر) خلال المشهد الختامي للفيلم، يشير إلى محاولة رسم صورة

القوة The Role Model التي يمكن أن يحتذي بها الإنسان الطموح، وبأنّ الحلم الأمريكي ليس مجرد قصة خرافية بدليل وجود كريس الحقيقي في قلب فيلم هوليودي.

خاتمة:

تضمنت الدراسة تحليلا سيميولوجيا لمتتاليات الفيلم السينمائي الأمريكي «السعي وراء السعادة» على المستويين التعييني والتضميني، ممّا ساعد في استجلاء المفهوم الفلسفي الذي يطرحه حول إدارة الأعمال، إلى جانب تحديد طبيعة الإيحاءات الفيلمية المقدمة حول علاقة هذا المفهوم بالحلم الأمريكي؛ فكان من أبرز النتائج المتوصل إليها:

- قدّم الفيلم في دلالاته العيانية أنموذجا إنسانيا استثنائيا حول كفاح المرء من أجل أهدافه في الحياة، وأن تحقيق هذه الأهداف هو ما يصل به إلى مستوى الرضا أو السعادة.
- حمل الفيلم مفهوم السعادة من دائرة التجريد إلى دائرة التحقيق، ومن كونها غاية ميتافيزيقية بعيدة المنال إلى كونها حقيقة ذات نتائج مادية ملموسة، نفعية وغير مجردة.
- تضمن الفيلم عددا من القيم الشخصية أهمها: الإرادة، الاعتماد على الذات، الصبر والمثابرة، لذلك فهو فيلم تحفيزي بالدرجة الأولى ويشجع على الإصرار لبلوغ الهدف.
- طرح الفيلم في دلالاته الضمنية منظورا مختلفا لإدارة الأعمال في منأى عن مفهومها الاقتصادي المتخصص، فقدمها كفلسفة حياة قبل أن تكون استراتيجية عمل.
- يمكن القول إن الفيلم قد خلق ترابطية إلزامية بين العمل والسعادة، باعتبار أن المثابرة الحثيثة للأفراد في سبيل نيل حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية غير التمييزية كالحق في السكن، والحق في العمل، والحق في الضمان الاجتماعي والحق في مستوى معيشي لائق، سيصل بهم إلى المكانة المهنية التي يريدون وبالتالي الشعور بالسعادة.

- جسد الفيلم فكرة "الحلم الأمريكي" بأسلوب مضمّر من خلال: (1) تقاطعات السياق الزمكاني للفيلم مع السياق الخارجي: الركود التضخمي الذي عرفته أمريكا وتماس أزمة كريس مع أزمة بلاده خلال تلك الفترة؛ (2) سمات البعدين النفسي والاجتماعي للشخصية الرئيسة وتوظيف "لغة الكاميرا" لبث النزعة الفردانية؛ (3) الاستشهاد بمقطع من إعلان الاستقلال الأمريكي وتوظيفه في نص الراوي الداخلي الذي يمثل في الوقت نفسه شخصية البطل، بغية الإيحاء بواقعية الحلم الأمريكي الذي يُمثل حلم العديد من الأشخاص للعيش بكرامة، واستقلالية ورفاهية، في بلد أقلّ ما يقال عنه أنه بلد الحرية والمساواة والفرص المتكافئة، وهي الصورة النمطية المُروّج لها عادة عبر السينما الأمريكية.

الهوامش:

¹ مروي زغداني، نجيب بخوش، الخطاب السردى السينمائي بين التفكير الفلسفي واستطبيقا الصورة: دراسة تحليلية لفيلم "الجوكر Joker"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (الجزائر، جامعة باتنة 1)، المجلد 22، العدد 1، جوان 2021، ص.510.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161718>

² فضيل دليو، التحليل السيميولوجي للفيلم السينمائي: التحليل على أساس اللقطة أنموذجا، مجلة المعيار (الجزائر، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة)، المجلد 24، العدد 51، 2020، ص.432.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117442>

³ آية طنطاوي، وهم السعي إلى السعادة بالوظيفة، تاريخ النشر: 2019/11/06، أطلع عليه بتاريخ: 2024/06/28، على الساعة: 23:45، الرابط:

وهم-السعي-إلى-السعادة-بالوظيفة-
<https://www.aljazeera.net/midan/art/cinema/2019/11/6/the-pursuit-of-happyness>

⁴ A la recherche du bonheur "intrigue" (s. d.), consulté le: 10/07/2024, à 19:50, le lien: <https://m.imdb.com/title/tt0454921/plotsummary/>

⁵ عزة كمال نصر الدين يونس، منير عبد المجيد فوزي، بنية الراوي وآليات تشكيله في الخطاب السردى عند رضوى عاشور، مجلة كلية الآداب بقنا (مصر، جامعة جنوب الوادي)، المجلد 33، العدد 63، أفريل 2024، ص501.

<https://doi.org/10.21608/qarts.2024.281778.1918>

⁶ عواطف زراري، صورة المرأة في السينما الجزائرية: تحليل نصي سيميولوجي لفيلم: "القلعة" و"نوبة نساء جبل شنوة"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تحت إشراف: مخلوف بوكروح، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2002، ص.117.

<http://hdl.handle.net/1635/5594>

⁷ Sandeep Kashyap, what is business management: a comprehensive guide, published on: 12/04/2024, accessed on: 17/07/2024, at 11 :37 am, the link:

<https://www.proofhub.com/articles/business-management>

⁸ آية طنطاوي، مرجع سبق ذكره.

⁹ ولاء سعادة، السعي للسعادة، تاريخ النشر: 2015/07/06، أطلع عليه بتاريخ: 2024/06/15، على

الساعة: 14:47، الرابط: <https://www.noonpost.com/7425>

¹⁰ أحمد فرّاس العوران، الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي، الو.م.أ، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط.1، 2012، ص.158.

¹¹ العياشي الفرّار، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية: سوسيولوجيا ريمون بودون أنموذجا، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع (الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى "جيجل")، المجلد 3، العدد 1، مارس 2020، ص.33.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/158951>

¹² Sandra L. Hanson, John Kenneth White, the American dream in the 21st century, U.S.A, Temple University press, 2011, pp.7-8.

قائمة المراجع:

■ الكتب:

- العوران أحمد فرّاس، الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي، الو.م.أ، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ط.1، 2012.

-Hanson Sandra L, White John Kenneth, The American Dream in the 21st Century, U.S.A, Temple University Press, 2011.

■ الدوريات:

- الفرّاف العياشي، الفردانية المنهجية وتقويض أسس التصورات الشمولية: سوسيولوجيا ريمون بودون أنموذجا، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع (الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى "جيجل")، المجلد 3، العدد 1، مارس 2020، صص. 31-47.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/158951>

-دليو فضيل، التحليل السيميولوجي للفيلم السينمائي: التحليل على أساس اللقطة أنموذجا، مجلة المعيار (الجزائر، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية "قسنطينة")، المجلد 24، العدد 51، 2000، صص. 429-441.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117442>

-زغداني مروى، بخوش نجيب، الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي واستنطيقا الصورة: دراسة تحليلية لفيلم "الجوكر Joker"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (الجزائر، جامعة باتنة 1)، المجلد 22، العدد 1، جوان، 2021، صص. 501-528.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161718>

-يونس عزة كمال نصر الدين، فوزي منير عبد المجيد، بنية الراوي وآليات تشكيله في الخطاب السردى عند رضوى عاشور، مجلة كلية الآداب بقنا (مصر، جامعة جنوب الوادي)، المجلد 33، العدد 63، أبريل 2024، صص. 486-514.

<https://doi.org/10.21608/qarts.2024.281778.1918>

■ الرسائل الجامعية:

- زراري عواطف، صورة المرأة في السينما الجزائرية: تحليل نصي سيميولوجي لفيلم: "القلعة" و"توبة نساء جبل شنوة"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تحت إشراف: مخلوف بوكروح، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2002.

<http://hdl.handle.net/1635/5594>

■ المواقع الإلكترونية:

- سعادة ولاء، السعي للسعادة، تاريخ النشر: 2015/07/06، أطلع عليه بتاريخ: 2024/06/15، على الساعة: 14:47، الرابط:

<https://www.noonpost.com/7425>

- طنطاوي آية، وهم السعي إلى السعادة بالوظيفة، تاريخ النشر: 2019/11/06، أطلع عليه

بتاريخ: 2024/06/28، على الساعة: 23:45، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/midan/art/cinema/2019/11/6/the-pursuit-of-happyness-إلى-السعادة-بالوظيفة-وهم-السعي>

-A la recherche du bonheur "intrigue" (s. d.), consulté le: 10/07/2024, à 19:50, <https://m.imdb.com/title/tt0454921/plotsummary/>

-Kashyap Sandeep, what is business management: a comprehensive guide, published on: 12/04/2024, accessed on: 17/07/2024, at 11 :37 am, the link:

<https://www.proofhub.com/articles/business-management>

12-<https://www.imdb.com>

Bibliography:

▪ Books:

-Al-Oran Ahmed Farras, The Contemporary Global Economic Crisis from an Islamic Perspective, USA, Higher Institute of Islamic Thought, 1st edition, 2012. (In Arabic)

-Hanson Sandra L, White John Kenneth, The American Dream in the 21st Century, U.S.A, Temple University Press, 2011.

▪ Periodicals:

-El-Farfar Ayachi, Systematic Individualism and Undermining The Foundations of Holistic Perceptions: Raymond Boudon's sociology as a model, journal of studies in human sciences and society (Algeria, Mohamed Seddik Ben Yahia University 'Jijel'), Vol. 3, No. 1, March 2020. (In Arabic)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/158951>

-Deliou Foudil, semiological analysis of films: the shot-by-shot analysis, el-ma'ayar journal (Algeria, faculty of religious fundamentals, Prince Abdelkader University of islamic sciences 'Constantine'), Vol. 24, No. 51, 2020. (In Arabic)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117442>

-Zeghdani Maroua, Bekhouche Nadjib, the narrative cinematic discourse between philosophical thinking and aesthetic of image: analytical study of the movie 'Joker', Social and Human Sciences Journal (Algeria, Batna 1University), Vol. 22, No. 1, June 2021. (In Arabic)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161718>

-Younis Azza Kamal Nasreddin, Fawzi Mounir Abdelmadjid, Structure of The Narrator and the Techniques of his Formation in the Narrative Discourse of Radwa

Ashour, Qena faculty of arts journal (Egypt, South Valley University), Vol. 33, No. 63, April 2024. (In Arabic)

<https://doi.org/10.21608/qarts.2024.281778.1918>

▪ **Theses:**

-Zerari Awatif, The Image of Women in Algerian Cinema: a Semiological Textual Analysis of The Films: 'the castle' and 'the women's Nuba of mount Chenoua', Magister's Thesis in Information and Communication Sciences, Supervision by: Pr.Makhlouf Boukrouh, Faculty of Political Sciences and Media, Algiers University, 2002. (In Arabic)

<http://hdl.handle.net/1635/5594>

▪ **Websites:**

-Saada walaa, the pursuit of happiness, published on: 06/07/2015, accessed on: 15/06/2024, at: 14:47, the link:

<https://www.noonpost.com/7425> (In Arabic)

-Tantawi Aya, the illusion of pursuing happiness with a job, published on: 06/11/2019, accessed on: 28/06/2024, at: 23:45, the link:

<https://www.aljazeera.net/midan/art/cinema/2019/11/6/the-pursuit-of-happyness-وهم-السعي-إلى-السعادة-بالوظيفة> (In Arabic)

-A la recherche du bonheur "intrigue" (s. d.), consulté le: 10/07/2024, à 19:50,

<https://m.imdb.com/title/tt0454921/plotsummary/>

-Kashyap Sandeep, what is business management: a comprehensive guide, published on: 12/04/2024, accessed on: 17/07/2024, at 11 :37 am, the link:

<https://www.proofhub.com/articles/business-management>